HACI MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

T.C. Süleymaniye Kütüphanesi
1923

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı: Hacı Mahmud Ef.
Yeni Kayıt No: 9859
Eski Kayıt No

(2) ذخر المعاد

اسمع اخي في الله عشت طويلا ... ما صغته لك ان رزقت حويلا

خف خالق الاشياء يا من غره ... خالف هواك تنل به المأمولا

واستصحب الاخيار تكسب عزهم ... من عاش للارذال عاش رذيلا

لا تصحب الفساق فصحب قائلا ... يا ليتني لم اتخذه خليلا

لا شك دين المرء دين خليله ... فدع الفسيد وصاحب المشمولا

عظ جاشك الضليل ثم عظ الورى ... تسرع نجوعا في الحشا وشمولا

اظهر سكوتا ما استطعت مجانبا ... للغافلين واضمر التهليلا

لا تترك الانفاس ذاهبة سدى ... واجعل بحيطها الحصا شمولا

واقم على سهر وجوع واعتزل ... فيهم يروك مبجلا ونبيلا

سافر وانت على الاقامة ثابت ... اصلح خلالك ظاهرا ودخيلا

واجعل جوارحك التي تمشي بها ... نصبا لعينك لا تسير غفولا

وذر الكرى والطير في وكراتها ... واسجد لربك بكرة واصيلا

وافق جمالك بالعبادة والدجى ... والبس على التقوى تكن بهلولا

نور زجاجته بمصباح التقى ... ومن اتقوا لا يظلمون فتيلا

واقنع تنل ما لا تحس نفاده ... باكر تصب خيرا رزقت رسيلا

الز حسن الخلق والدين النصيحة يا اخي في الدين احسن قولا

لا تمش في ارض الخداع فانه ... من صاد فيها صادف الاحبولا

اربع

اربع على خير المقال مخاطبا ... واجعل قليلا في الكلام دليلا

ان كم تعد فيها وان ابدأتها ... فيها سريعا واهجر التطويلا

واثبت على صدق الحديث فانما ... يكسوك بين العالمين قبولا

وابعد عن الكذب الذي يدع الفتى ... في الناس مردود الكلام حسيلا

لا ترو عن احد تحدث شيئا ... ما قاله فيضعفوه نقيلا

واليك عن مستبعدات عقولهم ... ولئن اتت لها الشهود عدولا

ولئن اتيتهم فخذ بالمعاريض التي ... تدخل بها سعة الكلام عجيلا

لا تختلف علم الذي يا بينه ... فتبين وقت الامتحان جهولا

واصمت لدى امر جهلت فانه ... سبب الفلاح ولا تمن جهيلا

ان البلا متوكل بالقول فاحذر ... من الهذر واجتنب قولك التبديلا

واذا تكلم سائل فانصت له ... فاجبه واختر جامعا وقليلا

شاور صديقك في الشؤون ولا تمل ... في كل ما يلقى اليك مميلا

واذا استشارك واحد فانصح له ... شيئا تراه من الحديث شكولا

لين كلامك في النصيحة واتبع ... ما ارشد الله الكليم بقولا

واحمل على النفس الشموس ثقالها ... واختر لغيرك هينا تسهيلا

وابخل عليها بالذي تعتاده ... وادم لها التسويف والتعليلا

ان صديقك في مطالبها وصن ... واحفظ فؤادك ان يكون بخيلا

انقض وهب وامنع وحب مخلصا … لله تصحب دينك التكميلا
وكن ابن احدار لدنياك نحو … تحذو رزقا اليوم الشديد وبيلا
اكثر تحدث نعمة اوليتها … تجز به شكر الخوا دخر بلا
لا تخش من ذى العرش اقلالا ولا … فوق ما اقدرت كما رزقت جليلا
ساهل على طلب الكفا معيشة … واستعط رب العالمين كفيلا
واقلل عيالا ما استطعت لانكى … فيما تمير اذا اتمنت حطولا
حرج على زدتها ارزاقها … يا عاجزا فتخالها تكفيلا
ثق بالذى فى قدرة الرزاق مهما فى يديك تحز غنى وكمولا
فيه ترى الايام راغمة لديك تدوسها وترد هاتذليلا
ارغب عن الدنيا الدنية زاهدا … فيما يسرك حين تعمد حولا
اهمل واجمل فى اطلاب متاعها … واطلب من الله الجليل جليلا
طلب الحلال جهاد نفسك فاجتهد … واقنع بما يوتى اليك عدولا
لا تعن بالمال الكثير فربما … ياتى غد وترى الكثير قليلا
واقصد لخير الزاد تبق مكرما … فى كل ما تسعى وتبق نبيلا
واقلل من الدين تعش حرا ومن … دين وقيت تهن ذلا وصيلا
واجهد فكن ضمر الرداء خفيفه … واقض اللوام بما ملكت شلولا
لا تجمعن البخل فيك وسوء خلق وانو مرضى الخصال سبيلا

من من بالاحسان ضاع صنيعه … فاتركه ان امنت فيه قبولا
واذهب بما لا يعتنى بوجوده … تصحب اخا سلاملك التاثيلا
وانفع عباد الله تمكث ارضه … ان كنت ترجو ان تعيش طويلا
فاقدر علوما وتعلم نافعا … ما دمت حيا واهجر التعطيلا
وتجنب الخيلاء والعلم الذى … يلقى اليك فخارة وعفولا
وذر التفاخر بالجدودة يا اخى … ان زانك العقل النهى فضولا
لا تأس من رزق الحجى حرم الغنا … فاشكر بما اوتيته تفضيلا
فذ رقيب سهم اوغاته الورى … والوعد للتاب الجليل اتولا
سافرت فى سهل البقاع وحزنها … ترايت اخوان الصفا قليلا
وخدمت من ساداتها فولاذها … فلقيته وقت اللقا كليلا
واصل صديقك ان جفاك بهفوة … وصن الوداد واتل التحويلا
بله انتقام صنيع سوء تسترح … والله منتقم تسر دخيلا
واذا اساء جهولا ادفع بالتى … وامل من الله الصبور دخولا
فوض الى المولى شؤون عبيده … وذر اعتراض الجاهلين ذهولا
لا تشكرن احدا قبيح صنيعه … يكفيك ان لم تتخذه سبيلا
اغمض بعيب الناس عن عيب ترى … فى العين توصف كافلا مشمولا
لا تشمتن بالشين عن الواحد … واذكر قصور النفس تبق كميلا

وأستر عيوبا تبتلى بشعورها | سترى من الله الغفور بديلا

لا تلومن فيما بذا لك ما نعا | واشكر ولو اعطى القليل جسيلا

ولئن جفتك الزمن القبيح بحاجة | فافزع الى وجه تراه جميلا

اظفر بانجاح الامور بكتمها | فاذا ظهرت بها حرمت حصولا

ان المجالس بالامانة فاحفظ | بمقال من جالسته تزميلا

اطلب رضا مولاك فيما قلته | علنا وسرا واجتنب تحفيلا

لا تحتقر خصما وان هو داخر | اتشك في قتل ابن قبرة فيلا

وتنح عن اشعار نفسك في الورى | فهو الورى وتشف منه خمولا

وإذا وليت على الورى فاصنع به | المعروف واهجر ما عدا التنزيلا

من كان للرحمن كان له ومن | لم يرحم الضعفاء كان ضئيلا

لا تنظرن احدا بعين حقارة | متخيلا في نفسك التبجيلا

والله يفعل ما يشاء فان اراد | ظهورها يسمو بها ترفيلا

ودع التكبر والتجبر خاضعا | واقنع بعز الدين دمت بجيلا

لا تمش ذواكا ولا متبخترا | لاحظ قيامك في الحساب مثولا

كن عيئلا لا مبجا متبرجا | مثل النساء الجاهلات بجولا

من دام مهزاقا امات فواده | فاطلب حياة لا تمت بطولا

لا تسخط المولى فترضى عبده | ادخل حماه ولا تبال معيلا

الخرق شين لا يليق بعاقل | فاتركه واجنبه تصر محبولا

فالرفق يوجد بشيء شانه | بل زانه اكرم به تحصيلا

يا جامعا سحتا بما لمهارش | تعطى وتفخر بالعطاء جزيلا

اجنبت ثم اخذت تقرا مصحفا | جودته وتلوته ترتيلا

ان الختام هو الملاك فلا تقل | فيما رأيت كما ترى تسجيلا

يا رب اصلحني بما اصلحت له | بحياء خلقك مكثرا وخليلا

حرك بواعثنا اليك وزد قوى | رغباتنا فيما لديك ذليلا

واحفظ عقائدنا كما حفظت صحا | نفت التي خزنتها تنزيلا

نزه مساحلنا عن الكلم التي | تستخلف التشكيك والتأويلا

عظم جلالك في القلوب وصغر الدنيا لاعيننا تزيد زحولا

بمحمد بحر الندى شمس الضحى | نور الهدى لمن اقتفاه سبيلا

اجلى الديار عن الفساد فملئت | عدلا وكانت تستمر جدولا

وهدى الى دين قويم بعد ما | صارت فلاة من انتمى ثكولا

جاءت شريعته تزيد لمن مضى | نور اليقين مارأته سبيلا

هذا القصيد لنا دفاتر حكمة | ونصاحة للدين الحنيف خليلا

احفظه ثم اعمل بما اودعته | نصحا فالى ان تزول بطولا

لامية الرومي التي جمعت فصول الاكرمين وكملت تكميلا

فانت بفضل الله بحرا كاملا — من خاضه قد جمع التكميلا

ان رمت تاريخا فقل التوّ وتا — بيا فيه عن التصريح فز تحصيلا

ابياتها مختومة بالحمد لله الذى — شمل الانام شمولا

فضلا ببعث محمد خير الورى — بهدى ودين الحق جاء رسولا

وسمت مكانة ذاته من ربه — وتفردت حتى علا جبريلا

يارب صل عليه ما اخضر الفلا — وجرى النسيم على الربوع حفولا

وزد السلام عليه سرا صيا — وعلى الصحابة ديمة تعلولا

ما رنحت ريح الصبا عذبا — ن حمى العطاء من الجليل جزولا

اواطرب الحادى بنغمه عيسه

ووبت بها طرق الحجيج حجولة

تمت القصيدة المباركة

بعون خالق

البرية

م

قصيدة زجر المعاد

الى متى انت باللذات مشغول … وانت عن كل ما قدمت مسئول

في كل يوم ترجي ان تتوب غدا … وعقد عزمك بالتسويف محلول

اما يرى لك فيما سر من عمل … يوما نشاط وعما ساء تكسيل

فجرد العزم ان الموت صارمة … مجرد بيد الامال مسلول

واقطع حبال الاماني [التي] اتصلت … فانما حبلها بالزور موصول

انفقت عمرك في ما لا تحصله … وما على غير اثم منه محصول

ورحت تعمر دارا لا بقاء لها … وانت عنها وان عمرت منقول

جاء النذير فشمر للمسير بلا … مهل فليس مع الانذار تمهيل

وصن مشيبك عن فعل تشان به … فكل ذي صبوة بالشيب معذول

لا تنكرنه وفي الفودين قد طلعت … منه الثريا وفوق الراس اكليل

فان ارواحنا مثل النجوم لها … من المنية تسيير وترحيل

وان طالعها مثل النجوم لها منا ومغاربها … جيل يمر ويأتي بعده جيل

حتى اذا بعث الله العباد الى … يوم به الحكم بين الخلق مفصول

يبين الربح والخسران في امم … تخالفت بينها منا الاقاويل

فاخسر الناس من كانت عقيدته … في صنعها لنشور الخلق تعطيل

وامة تعبد الاصنام قد نصبت … لها التصاوير يوما والتماثيل

وامة ذهبت للعجل عابدة … فنالها من عذاب الله تعجيل

وامة زعمت ان المسيح لها … رب غدا وهو مصلوب ومقتول

فثلثت واحدا فردا توحده … وللبصائر كالابصار تخييل

تبارك الله عما قال جاحده … وجاحد الحق عند النصر مخذول

والفوز في امة ضوء الوضوء بها … فذا بها غرر منه وتحجيل

تظل تتلو كتاب الله ليس له … كسائر الكتب تحريف وتبديل

فالكتب والرسل من عند الاله … ومنهم فاضل حقا ومفضول

والمصطفى خير خلق الله كلهم … له على الرسل ترجيح وتفضيل

محمد حجة الله التي ظهرت … بسنة ما لها في الخلق تحويل

بجل الاكارم والقوم الذين لهم … على جميع الانام الطول والطول

من كمل الله معناه وصورته … فلم يفته مدى الحالين تكميل

وخصه بوقار قر منه له … في انفس الخلق تعظيم وتبجيل

بادي السكينة في سخط له ورضى … فلم يزل وهو مرهوب ومأمول

يقابل البشر منه بالندا خلق … زاك على العدل والاحسان مجبول

فللنبوة اتمام ومبتدا … به وللفخر تعجيل وتأجيل

مذ آدم وحين الوضع جوهره … المكنون في انفس الاصداف محمول

انت الى الناس من اياته جمل … اعيت على الناس منهن التفاصيل

انبا سطيح وشق وابن ذي يزن … عنه وقس واخبار مقاويل

وعنه انباء موسى والمسيح وقد ... اصغت حوارية الغر البهاليل

بانه خاتم الرسل المباح له ... من الغنائم تقسيم وتنفيل

وليس اعدل منه الشاهدون له ... ولا اعلم منه ان هم سيلوا

فان سألتهم عنه فلا حرج ... ان المحك عن الدينار مسئول

كم اية اظهرت في حين مولده ... بها التباشير منها والتهاويل

علوم غيب فلا الارصاد حاكمة ... ولا التقاويم منها والتحاويل

اذا الهواتف والانوار شاهدها ... لدى المسامع والابصار مقبول

ونار فارس اضحت وهي خامدة ... ونهرهم جامد والصرح مشلول

ومذ هدانا الى الاسلام مبعثه ... دها الشياطين والاصنام تخذيل

وانظر سماء غدت مملوة حرسا ... كانها البيت لما جاءه الفيل

اذ ردت الجن عن سمع ملائكة ... واردت البشر الطير الابابيل

كل غدا وله من جنسه رصد ... للجن شهب وللانسان سجيل

لولا نبي الهدى ما كان في فلك ... على الشياطين للاملاك توكيل

لما تولت تولى كل مسترق ... عن مقعد السمع منها وهو معزول

ان رمت اكبر ايات واكملها ... كفاك من محكم القران تنزيل

وانظر فليس كمثل الله من احد ... ولا كقول اتى من عنده قيل

لو يستطاع له مثل لجيء به ... والمستطاع من الاتيان مفعول

لله كم افحمت افواه مناحكم ... منه وكم اعجز الالباب تأويل

يهدي الى كل رشد حين يبعثه ... الى المسامع ترتيب وترتيل

تزداد منه على ترداده ثقة ... وكل قول على الترداد مملول

وربما مجه قلب به ريب ... كما يمج دواء الداء معلول

ما بعد اياته حق لمتبع ... والحق ما بعده الا الاباطيل

وما محمد الا رحمة بعثت ... للعالمين وفضل الله مبذول

هو الشفيع اذا كان المعاد غدا ... واشتد للحشر تخويف وتهويل

فما على غيره للناس معتمد ... ولا على غيره للناس تعويل

ان امرأ شملته من شفاعته ... عناية لامرؤ بالفوز مشمول

نال المقام الذي ما ناله احد ... وطال ما ميز المقدار تنزيل

وادرك السول لما قام مجتهدا ... وما بكل اجتهاد يدرك السول

لو ان كل علا بالسعي مكتسب ... ما جاء حين نزول الوحي تزميل

سرى الى المسجد الاقصا وعاد به ... ليلا براق يباري البرق هذلول

من قاب قوسين او ادنى له نزل ... وحق منه له مثوى وتحليل

يا حبذا حين قرب لا الكيف به ... وحبذا حال وصل عنه مغفول

اعلى المراتب عند الله رتبته ... فاعلم فما موضع المحبوب مجهول

وكم مواهب لم يدر العباد بها ... انت اليه وسر الليل مسدول

هذا هو الفضل لا الدنيا وما رجحت | به الموازين منها والمكاييل
وكم اتت عن رسول الله بينة | في فضلها وافق المنقول معقول
نور فليس له في الارض ظل وله | من الغمامة انى سار تظليل
ولا يرى في الثرى اثر لاخمصه | اذا مشى وله في الصخر توحيل
دنا اليه حنين الجذع من شغف | اذ ناله منه بعد القرب تزييل
فليت من وجهه حظي مقابلة | وليت حظي من كفيه تقبيل
بيض ميامين يستسقى الغمام بها | للشمس منها وللانواء تخجيل
ما ان تزال منها في كل نازلة | للفقر كفر وللتعصيب تسهيل
فاعجب لانعمها اذ كنت مدركها | واطرب اذا ذكرت تلك الاقاويل
كم عاود البرء من اعلال جسد له | بلمسه واستبان العقل مخبول
ورد العين في ري وفي شبع | اذ ضاق باثنين مشروب وماكول
ورد ماء ونورا بعد ما ذهبا | ربو له له بكلاء العينين منقول
ومنبع الماء عذبا من اصابعه | وذاك نبع به فيما جرى النيل
وكم دعا ومحيا الارض مكتئب | ثم انثنى وله بشر وتهليل
فاصبح المحل فيها لا محل له | وغال ذكر الغلا من خصبها غول
فالظراب ضروب للغمام كما | عن البناء عن البهاء معازيل
واض من روضها جيد الوحوش | من لؤلؤ النور ترصيع وتكليل

وعسكر الحب قد لج في طلب | لغزوه وغزى باس وترعيل
دعا نزال فولى والبوادر به | من الصبا والحمى والرعب ذل
واغبرنا حين اضحى الغار وهو به | كمثل قلبي معمور وماهول
كانما المصطفى فيه وصاحبه | الصديق ليثان قد آواهما غيل
وحل الغار نسج العنكبوت على | وهن فيا حبذا نسج وتحليل
عناية ضل كيد المشركين بها | وما مكايدهم الا الاضاليل
اذ ينظرون وهم لا يبصرونهما | كان ابصارهم من زيغها حول
ان يقطع الله عنه امة رغمت | نفوسها فلها بالكفر تغليل
فانما الرسل والاملاك سافوها | لوصفه منه تنسال وتطفيل
ما عذر من منع التصديق منطقه | وقد نبا عنه محسوس ومعقول
والذيب والعير والمولود صدقه | والظبي افصح نطقا وهو محبول
والبدر بادر منشقا بدعوته | له كما شق جيب وهو مبتول
والنخل اثمر في عام وسر به | سلمان اذ نسقت منه العثاكيل
فعد تكرر منهم في جحودهم | للكفر كفر وللتجهيل تجهيل
قل للنصارى الاولى تاهت عقولهم | فما لها غير محض الجهل تعليل
من اليهود استفدتم ذا الجحود كما | من الغراب استفاد الدفن قابيل
فان عندكم توريتهم صدقت | ولم تصدق في كم منهم اناجيل

ان انكر النصارى واليهود على ... ما اثبت منه في توراتهم والانجيل

ظلمتمونا فاضحوا ظالمين لكم　　وذلك مثل قصاص فيه تعديل

فكم لنا ولكم من بعضكم شغل　　والناس بالناس في الدنيا مشاغيل

لقد علمتم ولكن صدكم حسد　　انا بنی حاء يا قوم مقابيل

اما عرفتم نبي الله معرفة الابناء لكنكم قوم مناكيل

هذا الذي كنتم تستفتحون به　　لو اهتدى منكم للرشد تضليل

فلا ترجوا جزيل الاجر من عمل　　ان الرجاء من الكفار مخذول

نبا دنون بزق من جهالتكم　　به انتفاخ وجسم فيه ترهيل

موتوا بغيظ كما قد مات قبلكم　　قابيل اذ قرب القربان هابيل

يا خير من روت للناس مكرمة　　عنه وفصل تحريم وتحليل

كم قد اتت عنك اخبار محبرة　　في حسنها ما اشبه التفويف ما صيل

تسري الى الناس منها كلما وردت　　انفاس ورد سرت والورد مطلول

من كل لفظ بليغ راق جوهره　　كانه السيف ماض وهو مصقول

لم تبق ذكر الذي نطق فصاحته　　وهل يضيء مع الشمس القناديل

جاهدت في الله ابطال الضلال الى　　ان ظل للشرك بالتوحيد تبطيل

شكى حسامك ما تشكو اكفهم　　ففيه منها وفيها منه تفليل

لله يوم حنين حين كان به　　كساعة البعث تهويل وتطويل

ويوم اقبلت الاحزاب وانهزمت　　وكم خبا لهب بالشر مشعول

جاءوا باسلحة لم تحم حاملها　　ان الكماة اذا لم ينصروا ميل

من بعد ما زلزلت بالشرك ابنية　　وابنت حبل بايدي الريب مفتول

وظن كل امرئ في قلبه مرض　　بان موعده بالنصر ممطول

فانزل الله املاكا مسومة　　لبوسها من سكينات سرابيل

شاكي السلاح فما تشكو الكلال ومن　　صنع الاله لها نسج وتاثيل

من كل موضونة حصداء سابغة　　ترد حد المنايا وهو مفلول

وكل ابتر للحق المبين به　　وللضلالة تعديل وتمييل

لم تبق للشرك من قلب ولا سبب　　الا غدا وهو متبول ومبتول

ويوم بدر اذا الاسلام قد طلعت　　به بدور لها بالنصر تكميل

سبيت بما سرنا الكفار منه وقد　　افنى سراتهم اسر وتقتيل

كانما هو عرس فيه قد جليت　　على الظبا والقنا روس مفاصيل

والخيل ترقص زهوا بالكماة وما　　غير السيوف بايديها مناديل

ولا مهور سوى الارواح تقبلها　　البيض انها ثر والسمر العطابيل

فلو ترى كل وصل من كلامهم　　مفصلا وهو مكفوف ومشكول

كاحرف اشكلت خطا فاكثرها　　بالطعن والضرب منقوط ومنكول

وكل بيت حكى بيت العروض له　　بالسن البيض تقطيع وتفصيل

وداخلت بالروي اجزاءهم علل　　غدا المرفل منها وهو مخذول

وكل ذي نزقة تغلي مراجله ... غلا يغادر ذيلا وهو مغلول
وعاطل من سلاح قد غدا وله ... اساور من حديد او خلاخيل
وكل جرح بجسم يستهل دما ... كانه مبتسم بالراح معلول
فالارض من جثث القتلى مجللة ... والترب من ادمع الاحيا مبلول
غصت قلوب كما غص القليب بهم ... فللاسى فيهم وللنار تأكيل
فاصبح البئر اذ حل البوار به ... مثل الوطيس به جزر عابيل
واصبحت ايمات محصناتهم ... واقرانهم وهي المثاكيل
لا تمسك الدمع من حزن عيونهم ... الا كما تمسك الماء الغرابيل
وصار فقرهم للمسلمين غنى ... وفي المصائب تفويت وتحصيل
وردّ اوجههم سودا واعينهم ... بيضا من الله تنكيل وتنكيل
سالت وسارت عيون منهم مثلا ... كانها كلها بالشوك مسمول
لبغضها مقلا قد اشبهت لبنا ... طغى الذباب عليه وهو ممعول
ويوم غم قلوب المسلمين اسى ... لفقد عمك والمفقود مجدول
ونال احدى الثنايا الكسر في احد ... وجاء يجبر منها الكسر جبريل
وفي مواطن شتى كم اتاك بها ... نصر من الله مضمون ومكفول
وملكت يدك اليمنى ملائكة ... غر كرام وابطال بها ليل
يسارعون اذا ناديتهم لوغى ... ان الكرام اذا نودوا اهاليل

من كل نضو نحول ما يزال به ... الى المكارم جد وهو مهزول
سنانه يدم الاقران مخضبة ... وطرفه بسنا الايمان مكحول
آل النبي بمن اوما اشبهكم ... لقد تعذر تشبيه وتمثيل
وهل سبيل الى مدح يكون به ... لاهل بيت رسول الله تاهيل
يا قوم بايعتكم ان لا شبيه لكم ... من الورى فاستقيلوا البيع او قولوا
جاءت على تلوايات النبي لهم ... دلائل هي للتاريخ تذييل
معاشر ما رضوا الا لمبتهج بهم ... وما سخطوا الا لمتكول
وان من باع في الدنيا محبتهم ... ببغضة الله في الاخرى لمنكول
وحسب من ثكلت عنهم خواطره ... ان مات او عاش تنكيل وتثكيل
ان المودة في قربى النبي غنى ... لا يستميل فؤادي عنه تمويل
وكم لاصحابه الغر الكرام به ... عند الاله لهم في الفضل تخويل
قوم لهم في الوغا من خوف ربهم ... حسن ابتلاء وفي الطاعات تبتيل
كانهم في محاريب ملائكة ... وفي حروب اعاديهم رآبيل
حكى العباءة قلبي حين كان بها ... للال تغطية وللصحب تحليل
ولي فؤاد ونطق بالوداد لهم ... وبالمدائح مشغوف ومشغول
فان ظننت بهم خلا لبعضهم ... اني اذا بغرور النفس مخبول
ائمة الدين كل في مجادلة ... الى صواب اجتهاد منه موكول

ليقضي الله امرا كان قدره وكل ما قدر الرحمن مفعول
حسبي اذا ما مدحت المصطفى مدحي في الحشر تزكية منه وتعديل
مدحٌ به ثقلت ميزان قائله وخف من الاوزار تثقيل
وكيف تاتي حتى اوصافه همم يروضها من قصور العي تذليل
وليس يدرك ادنى وصفه بشر ايقطع الارض ساع وهو مكبول
كل البلاغة عيٌّ في مناقبه اذا تفكرت والتكثير تقليل
لو اجمع الخلق ان يحصوا محاسنه اعيتهم جملة منه وتفصيل
عذراً اليك رسول الله من كلمي ان الكريم لديه العذر مقبول
ان لم يكن منطقي في طيبه عسلا فانه بمديح منك مغسول
ها حلة بجلال منك قد رقمت ما في محاسنها للعيب تخليل
جاءت بحبي وتصديقي اليك وما حبي مشوب ولا التصديق مدخول
البستها منك حسنا فازدهت شرفا بها الخواطر منها والتأويل
لم انتحلها ولم اغصب معانيها وغير مدحك مغصوب ومنحول
وما على قول كعب ان توازنه فربما وازن الدر المثاقيل
وهل تعاد احساناً ومنطقها عن منطق العرب العرباء معدول
وحيث كنا معا نمي الى غرض فحبذا ناضل منا ومنضول
ان اقتفي اثاره اني الغداة بها على طريق نجاح منك مدلول

لما غفرت

لما غفرت له ذنبا وصنت بما لولا ذمامك اضحى وهو مطلول
رجوت غفران ذنب موجب تلفي به من النفس املاء وتسويل
وليس غيرك لي مولى اؤمله بعد الاله وحسبي منك تأميل
ولي فؤاد محب ليس يقنعه غير اللقاء فما يشفيه تعليل
يميل بالحب شوقا او يخيل لي كانما بيننا من شقة ميل
يهم بالسعي والاقدار تمسكه وكيف يعدو جواد وهو مشكول
متى تجوب رسول الله نحوك لي تلك الجياد النجيبات المراسيل
فانثني وندى بالفوز ظافرة وثوب ذنبي من الاثام مغسول
في معشر اخلصوا لله دينهم وفوضوا ان هم نالوا وان نيلوا
شعث لهم من ترى البيت الذي شرفت به النبوة تطييب وتكحيل
محلقي ارؤس زينت وجوههم حسنا به فكانما الحلق ترجيل
قد رحب البيت شوقا والمقام بهم والحجر والحجر الملثوم والميل
نذرت ان جمعت شملي ببابك او شفت فؤادي به قرب وتشميل
ابل من طيبة بالدمع طيب ثرى لعلني وغليلي منه تعليل
دامت عليك صلوة الله يكفلها من المهيمن ابلاغ وتوصيل
ما لاح ضوء صلاح فاستنار به من الكواكب قنديل فقنديل

تمت قصيدة ذخر المعاد
بعون الخالق رب العباد

ذخر